الوطنية والفلاحين والعمال ضد الاتفاق، ويجسّد امام العالم العربي حقيقة الأخطار الكامنة وراء ذلك على مجتمعاتهم ومشاريع التنمية الخاصة بهم، وما يترتّب على ذلك من ارتباك سياسي ومجتمعي في مجتمعاتهم.

١٤ ــ القوة العسكرية الاسرائيلية مرتبطة بشكل شامل بأميركا، ومثل ذلك لا يمكن ان يستمر الى الأبد، فطبيعة الحياة هي التغيير والتطوّر المستمرين.

١٥ ــ التفوّق العلمي الاسرائيلي بالنسبة للمنطقة في طريقه الى الانحدار الحاد سواءً في المجال العسكري او الاقتصادي او العلمي.

١٦ ــ انتشار المافيا المنظمة والفساد في السلطة والعلاقات المجتمعية، والتعدّد الانقسامي غير الطبيعي للأحزاب التي زاد عددها عن ٢٣ بالنسبة لعدد السكان الذي هو اقل من ثلاثة ملايين ينبىء بتفسّخ اجتماعي متسارع داخل التجمع البشري الاسرائيلي، الذي لم يرتق، حتى الآن، وفي المستقبل المنظور، الى مستوى المجتمع الطبيعي.

١٧ ــ ان الهزيمة الاستراتيجية العسكرية لاسرائيل في حرب ١٩٧٣، والانقاذ الذي وقع لها من خلال واشنطن، أديا الى:

(أ) الاحساس، على مستوى الفرد، بأن بقاء اسرائيل مرهون بالدعم الأميركي.

(ب) الغى فكرة التفوّق العسكري الاسرائيلي المطلق والأبدي، الذي كان يمثل قناعة لدى الفرد في اسرائيل.

(ج) اربك فكرة الايمان الثابت بإمكانية تحقيق التوسع بما يحقق وجود اسرائيل القادرة، على تأمين متطلبات حياتها الاجتماعية بقوتها الذاتية والنتيجة نفسها وقعت من انخفاض الهجرة الى اسرائيل، وزيادة الهجرة منها، بما ادى الى انخفاض في عدد اليهود لأول مرة منذ عام ١٩٢٠.

إن هذه الظواهر تعني ارتباكا حادا في حركة الفعل المجتمعي واخفاقا حادا لديناميكية هذا الفعل باتجاه الأهداف التي تحرّك ارادة وادوات الفعل في المجتمعات، خصوصا اذا اقترن ذلك بما بدأ يظهر لدى اليهود في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية من انقسامات حول مستقبل اسرائيل (المهدّد بالخطر)، وضرورة إحداث تغيير في الموقف اليهودي والصهيوني من شعب فلسطين وطبيعة اسرائيل العسكرية. ان مثل هذا الموقف اخذ يظهر من قبل زعماء صهاينة مرموقين مثل ناحوم غولدمان والحاخام آلربيرغر، وغيرهما.

طبيعة الموقف والمستقبل الفلسطيني والعربي

ان كل هذه العوامل والظواهر القائمة داخل اسرائيل، والتي تمثل مؤشرا بالغ الوضوح الى الانحلال والضعف المتوالي لاسرائيل كدولة وكمجتمع، غير قائمة في الواقع العربي الذي يتطوّر بسرعة نحو: العلم، والقوة الاقتصادية والعسكرية والمجتمعية. فالعرق